Journal Of the Iraqia University (74-8) December(2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الأُصول الصرفية عند الشاطبي(ت٧٩٠هـ) في كتابه المقاصِد الشافية على ألفية ابن مالك

دراسة صرفية

أ.م.د / فائزة علي محمد

زينب أَنورياور

جامعة كرميان/ كلية التربية الأَساسية/ قسم اللغة العربية

Al-Ṣarfī Principles According to Shāṭibī in His Work alMaqāṣid al-Shāfiyah on Alfiyyat Ibn Mālik A Morphological Study

faiza.ali@ garmain.edu.krd

zynbbajlan 24 gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان موقف الشاطبي من الظواهر اللغوية المخالفة للقياس وهي :(القليل والنادر والشاذ) وبيان أَثرها في منهجة الأَصولي عبر تحليل نصوص ألفية ابن مالك، وقد تناولت في هذا البحث المذهبٌ الذي ينتمي الشاطبي وموقف الشاطبي من الأَصول الصرفية والتي هي (السَّماع –القياس –الاجماع – الأستصحاب الحال) عبر دراسة مستفيضة في كتابه المقاصِد ودى تجويزه القياس على القليل والنادر والشاذ، وموقفه من كل أصل من هذه الأَصول مع الإستشهاد بنماذج وافيه لبيان المعنى المقصود وقد أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، فأَسلوب الشاطبي في كتابه يتميز بِقوة الرّد والترجيح، والتأويل؛لِأَن كتابه يعد ثمرة جهده العلمي الذي أعتمد فيه على مصادر متنوعة في الفقه والأَصول والحديث والنحو والصرف والصوت واللغة وغير ذلك. والنصوص الذي درسها الشاطبي وعلل سبب حكمه على كل ظاهرة، كذلك يبين آراء الذين سبقوه في ذلك من العلماء، وكانت أَسلوبه محسوسٌ دقيقٌ لايتلمس إلا من خلال التدقيق ؛ لِأنه يتبع فيه آثار ابن مالك وجلب آراء المذهبين(البصرية والكوفية) وهو مايكون في بعض المسائِل.الكلمات المفتاحية: الشاطبي– أَصوله الصرفية –القليل –النادر –الشاذ

Abstract

This study aims to explore al-Shāṭibī's position on linguistic phenomena that deviate from analogy—namely: what is rareinfrequent, and anomalous (shādhdh)—and to clarify their influence on his methodological approach as a jurist. Through a detailed analysis of texts from Alfiyyat Ibn Mālik, the research examines the school of thought to which al-Shāṭibī belonged, along with his stance on foundational morphological principles: al-samāʿ (transmission), al-qiyās (analogy), al-ijmāʿ (consensus), and istishḥāb al-ḥāl (presumption of continuity). The study further investigates his permissibility of analogy based on rare or anomalous usage, providing illustrative examples to explain his views.The research adopts a descriptive-analytical methodology. Al-Shāṭibī's approach is characterized by strong argumentation, preference, and interpretation, as evidenced in his work al-Maqāṣid, which reflects the culmination of his scholarly effort and draws on diverse sources in jurisprudence, ḥadīth, grammar, morphology, phonology, and linguistics. Al-Shāṭibī carefully analyzes the texts he studies, providing his reasoning for judgments on each phenomenon, while also referencing the views of earlier scholars. His style is marked by subtlety and precision, often requiring close reading to discern, as he follows the linguistic methodology of Ibn Mālik and draws upon both the Baṣran and Kūfan schools in certain cases

Keywords: al-Shāṭibī – Morphological Principles – Rare Usage – Infrequent Forms – Anomalous Forms

المُقدّمَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم الْحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَٱلصّلَاةُ وَٱلسّلَامُ عَلَىٰ أَشْرَفِ ٱلْأَنْبِيَاءِ وٱلْمُرْسَلِينَ، نَبِيّنَا مُحَمَّدٍ (ﷺ) وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. أَمَّا بَعْد: حظيت الدراسات (النحوية والصرفية) بعناية ملموسة من قبل الدارسين قديماً وحديثاً،وقد صبّ الباحثون أهتمامهم على دراسة الأَصول

النحوية دون الإشارة إلى الأصول الصرفية التي تتبعها المؤلف في الصرف؛ وذلك لكون الصرف يشبه النحو في الدراسات القديمة قبل أن يستقل الصرف علماً قائما بذاته منذ زمن ابن جني (ت ٣٩٢هـ)؛ ولذا وجه الدارسون إهتمامهم بدراسة الأصول الصرفية .وقبل الخوض في صميم الموضوع، لابد لنا من تمهيد موجزلمعرفة من هو الشاطبي وسنة ولادته ووفاته وماهي أهم مؤلفاته.

أَولاً :أَسمهُ وكنيتهُأبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي أَصولي حافظ من أَهل غرناطة كان من أَئمة المالكية)) [١]، ويُعدّ العلامة المؤلف من أَحد المحققين الأخيار الجهابذة الذي كان له دوركبير وراسخ في سائِر الفنون والمعارف، وهو من العلماء الأثبات والائمه الثقات الكِبار، الأصولي الفقيه المفسر المُحدث له العديد من الأستنباطات الجليلة، وكثير من الأبحاث الشريفة والفوائد اللطيفة تميز بالإصلاح والعفة والورع وإتباع السنة، والإبتعاد عن البدعة[٢]. وكُني بالشاطبي نسبة إلى الشاطبة وهي مدينه معروفة في الأندلس[٣].

ثالثاً: مولدهُلم يحدد مترجمي الشاطبي ولادتهُ بناءً على ذلك أعتمدوا على الفترة التي توفي فيها أحد شيوخ الشاطبي ، ومنهم شيخهُ أبي جعفر أحمد بن الزيات الذي كان من أَسبق شيوخهُ ،ت ٧٢٨هـ وهذه الفتره قد كان الشاطبي في عمر اليفاعةُ، وهذا يجعلنا نعتقد بان ولادته كانت قبل ٧٢٠هـ[٤]، وقد توفي في شعبان من سنة ٧٩٠هـ في غرناطة[٥].

ثالثاً مؤلفات الشاطبي وقام الشاطبي بتأليف بعض من الكتب ومنها:

أولاً : الموافقات في أَصول الاحكام، أو الفقة[٦]:يُعدّ هذا الكتاب من المؤلفات المطبوعة لدى الشاطبي ويتميز بأنه كتاب جليل القدر، لامثيل لهُ، وفيه دليلٌ على إمامته وبالأخص في علم الأَصول،وقد قال عنه ابن مرزوق وهو من أقدم الكتب التي تألفت[٧]ثانياً : المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية [٨]: و((وهو شرح لهُ على أَلفية ابن مالك، وهو شرحٌ لهُ قيمة علمية تجعله يتقدم على غيره من شروح الألفية؛ ولذلك يذكرون أنه لم يؤلف على الألفية شرح قبله بحثاً وتحقيقاً))[٩]، وقد كتب هذه الكتاب سنه ٨٦٢هـ، ويوجد له نسخة ثمينة في الرباط[١٠].وهو من شراح الألفية في كتابه المقاصد الشافية قد أولى الأَصول الصرفية أهتماماً خاصاً والتي عبرها صّبت إهتمامه في دراسة(القليل والنادر والشاذ) في السماع والقياس ولم يكن في ذلك قلة متبعاً مذهباً معيناً في المذاهب النحوية، بل كان مذهبه مستقلاً في الحكم على الظاهرة الصرفية مع عدم إهماله لِآراء الأقدمين من الصرفيين ، بل كان يعضد رأيه بمن سبقه كالخليل وسيبويه والمبرد وابن جني وأَبي حيان وغيرهم من النحاة والصرفيين ومما يؤكد ماذكرناه نحو: ماجاء في الأسم المجرد والمزيد،مثلا ذهب الشاطبي إنّ الاسم يكون على قسمين المجرد والمزيد فالمُجرد من الزيادة فمنتهى ما يبلغه من الحروف خمسة أَحرف؛ وذلك لِأَن الحروف يذكرويؤنث،وقد يكون هذا الأسم يتكون من ثلاثةُ اَحرف، نحو:رَجُل،وضِلَع، ونِمَر ،وفَلْس إلى غيرذلك ، ويكون رُباعياً، نحو جَعْفَر، وقِمَطْر، وبُرْقُع إلى غيرذلك، أَوخماسياً ،نحو:سَفَرْجَلٍ، وجَمْرِش، وجُرْدَحْل، إلى غيرذلك فهذاعلى مذهب البصريين، أي أَن الأسم الرُباعي والخُماسي لايكون فيه زيادةٌ، وإنما تكون حروفه أَصلية؛ بينماذهب الكوفيون أَنّ الأسم الرُباعي والخُماسي تتكون من حروف الزيادة وهذه الزياده قد تكون حرفٌ واحِدٌ ،نحو:جَعْفَر، فالشاطبي في هذه المسألة موافق للبصريين وجعل مذهبهم هو الأَصح ، وقال: لايجوز الكلمة أَصلية،نحو: (أَحْمَر) فالهمزةُ فيها زائده والدليلُ على ذلك أَنها مشتقةٌ من حَمْرة ،ولم يكن هذا الدليل فقد عُدالهمزة الاصليةٌ، وأَدْركنا أن الأَحْمَروالحَمْرَةلايوجد توافقٌ في حروفهما كتوافق في ثلاثة الحروف الأول في كلمتين أَحْمَد وأَحْمَر، وهذا دليلٌ آخرٌيدل على زيادة الهمزة في كلمة أَحْمَر[١١].بناء على ذلك لايجوز الحكم على شيءٍ دون وجود دليلٌ على ذلك،وهذا ماذهب إليه البصريين في وجودالحرف الزائِد في الكلمةِ، نحو: الهمزة في كلمة (أَحْمَر)سواء أكان ثُلاثيٌ،أَورباعيٌ،أو خُماسيٌ نجده وافق البصريين في القياس وقلته في السّماعِ.وأَحياناً نجده يتوسط في مذهبه بين البصريين والكوفيين ،نحو:في مسألة النسب، إذ قال الشاطبي أَن الكوفيين يرون عند النسب إلى (فُعِيْل–فَعِيْل)إذا كان الفعل على وزن (فَعْلي)، أَو(فُعْلي)، إذاكان الفعل معتل اللام جاز القياس عليه في التصريف،وأَن كان صحيحا لايجوز القياس عليه ؛لِأَن ذلك موقوفٌ على السّماع،نحو ماجاء على وزن (فَعِيْل) ثَقِيْف تقول ثَقَفيٌ، وفي(فُعِيْل) سُليْم سُلَميٌ وهذا معناه أن الياء تحذف عند النسب على [١٢] بينما ذهب البصريون ومنهم سيبويه،،والمبرد إلى إثبات وجود الياء عند النسب وعدم حذفها لكن سيبويه أشترط أن تلحقه تاء التأنيث،نحو:سُلَيْمة سُلَيْمِيٌ، وعُمَيْرة عُمَيْرِيٌ ، عند النسب فماكان على (فَعِيْل–فُعِيْل)،نحو:ثَقِيْفٌ ثَقَيْفيٌ، سُلَيْم سُلَيْمِيٌ[١٣]. فالشاطبي في هذه المسألة وقف موقفاً وسطاً بين البصريين والكوفيين، فلم يرجح أَحدهما على ألآخر، ولكنه عرض رأيهما دون أن يناقشة ،والسبب في ذلك؛ لِانه رأى أن ماذهب إليه البصريين هو الصحيح بِأعتمادهم على القياسِ وهو إثبات الياء في النسب وكثرة السّماعِ، وكذلك الكوفيين كانوا على صوابٍ في رأيهم، لِأعتمادهم على بعض النماذج الشاذة والنادرة التي وردت عن كلام العرب،نحوالنسب إلى قريش تقول: قُرَشيٌ هذا عده سيبويه شاذٌ[١٤]، وكذلك أبن يعيش عدحذف الياء شاذٌ ،نحو: خَرِيْفٌ خَرْفيٌ[١٥]،لكن الكوفيين قاسوا عليه؛ بينما الشاطبي ذكر كلاهما ولم يشيرْإلى شذوذالذي جاء به العلماء.لكي لايرجح أحدهما على الآخر،أي انّه توافق مع كلا المذهبين؛بينما نجده يوافق البصريين، وكذلك يخالفهم ويوافق الكوفيين والبغداديين إيضاً،نحو: إن ماكانت عينه

واوامن(مَفْعُوْل) يكون نادراً[١٦]،نحو:مَزْوُرومَصْوُغ وهذاماجاءبه سيبويه[١٧]،ونحو: مَصْوُون،ومَدْوُوف وهذه المسألة قد ذكرها أَبن السكيت في إصلاح المنطق[١٨].لِأَن ألاصل في القياس هو أعلاله دون تصحيحه ؛بينما ذهب المبرد إلى جواز تصحيحة دون إعلاله لعدم ثقلُ الواو بالنسبة للياءِ[١٩]، ونجده توافق مع أَبن جني الذي ذهب إلى أَن القياس هي تصحيحه في الياء دون الواو يعني تصحيحه بالواو يكون نادراً لذا ينبغي إعلاله[٢٠].

فقد وافق الشاطبي البصريين لذكررأي سيبويه ، ومخالفته لهم بذكر رأي المبرد، وتوافق مع الكوفيين بذكره رأي ابن سكيت، وموافقته للبغداديين بذكره رأي ابن جني، لذا نجد أنه لم يتبع مدرسة من المدرستين، بل كان رأيه مستقلاً.ونجده يوافق البغداديين والأندلسيين إيضاً في مسألة (الميم الزائدة)في الأفعال يأتي نادراً،؛ لِأَن الأصل كما ذهب إليه الشاطبي إذ ذكر أبن جني إن الزيادة من خصائص الأسماءِ،نحو: تَمَسْكَنَ، تَمَنْطَقَ[٢١]،وتوافق مع أَبي حيان الذي ذهب أن ألأصل في تَمَسْكَنَ وتَمَنْطَقَ هي تَسَكْنَ وتَنَطْقَ وهذا على أن مجيئه يكون زائِداً[٢٢].منهج الشاطبي في كل مسألة يعرضها في كتابه المقاصد الشافية يعرض المسألة ثم يحللها ويعرض آراء المدرستين فيها فيميل إلى مدرسة دون الأخرى، أَو يتخذ موقفاً وسطاً بين المدرستين دون ترجيح كما عرضنا وهذا مايؤكد مذهبه المستقل من كل مدرسة ومن هذه الأصول :

أَولاً السّماع بالنسبةِ لموقفه من السّماعِ فقد كان موقف الاندلسيين من السّماعِ فلايخالف مذهب البصريين وخاصه في القراءات فالشاطبي كونه اندلسياً، فقد كان موقفه منها في كتابه المقاصد الشافيه وهو شرحٌ للألفية أبن مالك فقد كان يهتم بالسّماعِ بشكل كبير؛ لِأنه عدّه أحد أصوله الصرفية،و ركنا أَساسياً من اركان الصرف، إذ لم يكن السماع معدوماً لدى الشاطبي وإن كان قليلاً؛ لِأنه جاء بنماذج ليستشهد عليه ، لان كل قاعده لابد لها من أَدلة يستدل به عليها سواء أكان مسموعاً من كلام العرب،أَو من القرآن أَو الحديث او الشعرحتى وإن كان قليلاً، هذا لايعني عدم البحث فيها وبيان الأصل منها، نحو:(فُعِلْ) الذي ورد في السماع قليلا وهذا ماجاء بقوله: ((وأما فُعِل فليس بمعدوم لقولهم دُئِلّ ورُئِمّ وما جاء فيه في السماع شَيءٌ ثابت وإن كان قليلًا فلا يقال فيه إن معدوم ولا فيما أشبه الصورة إنه معدوم النظير))[٢٣] وهذا دليلٌ لعدم رفض الشاطبي القياس على القليل في السماعِ ، لأنه لم يعد إن ذلك كان معدوماً ، ولا ينبغي الأستشهاد به، وهذا ماجاء به في قوله:((أما السّماع فقد كثُر فيه كثرةٌ توجب القياس وأن قلَّ في نفسه، فلا مانعَ من القياسِ عليه))[٢٤] ،وهذا يعني إنّ السّماع يكون لده كثيرا، وينبغي القياس عليه حتى وإن كان قليلاً ،ولكن بشرط أن يكون ذلك السماع من كلام العرب؛ لِأنه كثيرا مايرد صيغ وعبارات شاذه عن القياس ولايجوز البناء عليها إلاإذا ماسمع من العرب؛ لذا عدّ الأطّراد في السّماعِ من الشروط المهمة على الرغم من كونه خارجٌ عن المألوف التي جاء به البصريين نحو: نيابة صيغة (فَعِيْلٌ عن مَفْعُوْل) يكون مقصوراً على السّماع،ولايقاس عليه وهذا ماجاء بقوله (نقلاً) ،ولايقيسُ على ذلك لكونه غير مسموع من كلام العرب وهذا ماجاء به في التسهيل إيضاً إذ ذكرصوغ فَعِيْل بِمعنى مَفْعُول مع كثرتهِ غَير مَقيس، لكن ذهب بعض اللغويين أن يجعل ذلك قياساً إذ لم بكن فَعِيْل بمعنى فَاعِل،نحو: قَتِيْل–جَرِيْح؛ لِأَن فَعِيْل إذاجاء بمعنى فاعِل لم يقسْ عليه؛ وإنما يقصرعلى السماع ،نحو: عَلِم فهو عَلِيمٌ، ولايبنى بمعنى مَفْعُول؛ لِأَنه لايمكن أَن نقول معلومٌ ؛لِأنه فَعِيْلاً بمعنى فاعِل ، وكذلك ،نحو: والله عَلِيمٌ حَكِيم، وكذلك يقال: ضَرِيبُ قِدَاحٍ أَي ضَارب بالِقدَاح وهذا ماجاء به موقوف على السّماع ولايبلغ القياس فيه[٢٥]، وهذا دليلٌ أَن الشاطبي سار على نهج من سبقه في أَن اللفظة لايقاس عليه،إلاإذا كانت شائعةومطّردة في السماع ومسموعاً عن كلام العرب، وإذا كان العكس لايقاس عليها وبعدُّ ذلك من القليلٌ أو شاذٌ.،أَما مصادر السّماع عند الشاطبي فتشمل:القرآن الكريم وقراءاته.

أَولاً القرآن الكريم: يمكن بيان موقف الشاطبي من القُرآن الكريم من خلال مايأتي:

١–القرآن يعد المصدر الأعلى من مصادر السّماعِ من حيث بلاغته وفصاحته وموافقته لفصاحة العرب[٢٦]،وينبغي فهم القرآن ومعانيه فهماً صحيحاً لا بمجرد قراءة أَلفاظه،وهذا ماجاء به بقوله:((أَفْصَح الكلام الذي هو القُرآن، وعَادته الأعتماد على ما جاء به والبناءعليه،وإن قل في غيره))[٢٧].

٢–القراءه سنة العقول الراجحة[٢٨]:كان الشاطبي يهتم كثيراً ويشدد على أَهمية القراءة، لِانه يجعل الانسان أَكثر تفهما وتدبراً وعبر قراءته يمكن تحصيل العلم والمعرفة[٢٩]،نحو: قراءه أَبن كُثير *، نحو: ﴿فَرُهُنٌّ مَقبوضة﴾ فهذه القراءة مقصورةعلى السّماعَ، والدليل على ذلك ان (رُهُنٌّ)على وزن (فُعُلٌّ)لايجمع عليه الثلاثي إلا في السّماع للأن أَلأصل في (فُعُلٌّ)من أَحد شروطه أن يجمع عليه ماكان رُباعياً،نحوقولهتَعَالَى:﴿ ﴾[البقرة:٢٨]، وماجاءمن الثلاثي بدليل قراءه كثيروهذادليلٌ أنه يكون غير مقيسٌ وموقوف على السماع[٣٠]،وكان موقفه من القليل والنادر والشاذ في القراءات القرآنية[٣١]،ماتشيرإلى الأمور الخارجة عن القياس فيها؛ لِأنها قد تكون نادرة وقليلة مقارنة بالقسم الأعظم والأغلب، إلاّ إنها الأَكثر الغالب والاَكثر وروداً في القرآن الكريم حيث قسم أبن مجاهِد*في كتابه السبعة القراءات إلى شاذة وغير شاذة، وكان طابع الشاذ يغلب فيه أكثر من بقية القراءات وكان غرضه بيان ماجاء شاذاً في القرءات[٣٢]. واحتجاج الشاطبي بالقرآن وقراءاته الشاذة يكون على معنيين:–أن يكون هذا الأحتجاج داخلاً

ضمن مصادرالثبوت،والسّماع أوالنقل[٣٣]: وهذا معناه الأستدلال بالقراءات المتواتره ،ويرى الشاطبي إن هذه القراءات يحتج بها؛ لأنها ثابته عن الرسول(ﷺ) ،ومقبولة من جهة السماع فهى القراءة الصحيحة التى لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها [٣٤]،و((فكلُّ ماوَرَد أَنه قُرِئَ به الأحتجاج به في العربية سواء كان متواتراً، أَم آحاداً، أَم شاذاً))[٣٥]، وهذا دليلٌ على أن الشاطبي لايتقيد بالمتواترة منها، بل يمكن الأحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية ،وكذلك يحتجون بها حتى وإن خالفت القاعدة دون القياس عليها[٣٦]، نحو: قراءة أَبي جعفر* الضعيفة أو الشاذة قالَ تَعَالَى : □ □ □ □[الغاشية :٢٥]، أَشار الشاطبي أن (إيّاب)على وزن (إفعّال)؛ لِأن أَصله(إيْوَاب)وهو ماعدّه الشاطبي مصدر (آوَبَ) يؤوب، أَي(إنّ إلينا إيابنا إياهُم)، وهذا ماصرح به أبن جني في المحستب برفض قراءة أَبي جعفر*وحملها على الشذوذ في قرآءة التشديد هوأَبي حاتم*؛ لِأنه وإنْ كان محمولاً على قَولهِ تَعَالَى: □ □ □ □ □ [النبأ: ٢٨]، وهذا لاتجوزلذا ينبغي أَن يقال (إوّابا)، فَأَصله من (إيْوَاباً) فقلبت الواو ياء للكسرة التي تجانسها كما في (دَيْوَان –قِيراط–...إلخ)[٣٧]. –أن يكون الاحتجاج من جهة الدلالة والمعنى[٣٨]: ويراد به ان القراءات يمكن الأفادة منها في استنباط المعاني والأحكام والقراءات المتواتره كما قال جلال الدين البلقيني*:((القراءات السبعة المشهورة،و الآحاد قراءات الثلاثةُ التي هي تمام العُشر وتلحق بها))[٣٩] ، بناءً على ذلك فأن الشاطبي يرى إنّ إختلاف القراءات له أَثرٌ واضح في زيادة المعنى وتوسع الفهم، لذا من الممكن الأحتجاج بالقراءاتِ لتنوع المعاني التي تساعد على فهم النص القرآني، وهذا ماجاء به الشاطبي بقوله: ((وقدأستمرأَهل القَراءات على أن يعملوا بالروايات التي صحت عندهم وبما وافَق المُصحف وإنهم لذلك قارئِون للقرآن من غير شكٍ))[٤٠]،نحو: قَالَ تَعَالَى : □ □ □ □ □[الطارق: ٦] ،فالشاطبي أَشار ان دَافِقٌ في الأصل مَدفُوقٍ؛ وهذا معناه أنه عدل من صيغه مفعول إلى فاعل، إذ اشارإلى ظاهر اللفظ وهو أَسم الفاعل للدِفق؛ بينما في الأصل هو من صيغة مَفْعُول، أي ان (المَدفُوقَ)هو الذي يخلق منه الأنسان لا الدافِق ، وهذا دليلٌ على ماجاء به الشاطبي[٤١]، إنَ الأحتجاج بالقراءات يزيد المعنى لفهم النص القرآني.

ثانياً <u>الحديث النبوي الشريف</u>:

أما بالنسبة للحديث فيعدُّ المصدر الثاني من مصادر السَّماع بعد القرآن الكريم وقد أهتم به الشاطبي لذا قال عنه:((هوأَفْصَحُ كلام البشر))[٤٢]،((وهذه الفصاحة المُطلقة التي نسبها الشاطبي إلى الحديث النبوي إنما هي عنده لِما ثَبت أَنه من لفظه(ﷺ)، أَمَّا مالم يَثُبت أَنه من لفظه فليس كذلك))[٤٣] ، وكان الحديث لدى الشاطبي يُقسم إلى الحديث المعتنى بلفظه وهذمايصح الأستشهاد به ،والحديث المعتنى بنقل معانيه وهذا النوع من الحديث التي أعتنى بها الشاطبي بنقل معانيه فقط لانقل الفاظه ،ولايقع الاستشهاد به من أَهل اللسان[٤٤]،وهو .بذلك وافق أَبن الضائع *الذي رفض الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف المروي بالمعنى، وبين السبب وراء الرفض هو عدم الوقوف على مايلفظه الراوي بالمعنى،وهي ليست من لفظ النبي(ﷺ) وكذلك أَشارأبن الضائع إلى رفض العلماء كسيبويه وغيرهم الاحتجاج بالحديث؛ لِأَنه روي بالمعنى[٤٥]،نحو: ورد في الحديث عن الرسول(ﷺ) :((لَهِي أَسْوَدُ مِنَ القَارِ)) الشاهد فيه اَسودٌ من السّواد وقد بنيت أَفْعَل التفضيل من الصفة وهذا لايجوز لأنّ الاصل عدم بناء الصفةعلى(أَفْعَلَ فَعْلَاء) وهذه أحد شروط صياغة أَفعل التفضيل وصيغ التعجب ؛ولذاعَدّه الشاطبي ذلك شاذٌ؛ وهذا دليلٌ على أنه نقل معانيه دون الوقوف على ألفاظهِ ،وعند العوده إلى الأصل تبين أنه لايجوز البناء على ذلك كما أسلفنا[٤٦]. فالشاطبي كان على صوابٍ ؛لِأَن هذا الحديث ضعيفاً وقليلاً ولايكثر القياس عليه، وإلاّ لوجب أن نقيس صيغ التعجب على كل الالفاظ الخارجة عن القاعدة في باب التفضيل والعكس صحيح

ثالثاً <u>كلام العرب شعراً نثراَ</u>:واَهتم الشاطبي بالشعر ،إهتماماً واسعاً ((وقد جاء الأحتجاج بالشعرعند الشاطبي وفق منهجه في القياس، وهوإعتماده الكثيرالمطَّرِد دُوْن الشاذ القليل، وهذا منهجه مع كل مصادر السماع))[٤٧]،نحو: ((وقالوا في حَسُن حَسْنَ وذلك في العَجب نحو حَسْنَ الوجهُ وَجْهُكَ))[٤٨].وكان الشاطبي في توظيفيه لايراد الشعرعلى ثلاثة مظاهرهي:

١–أَن يأتي بالحكم ،ثم يستشهد عليه بالشعر وغيره من مصادرالسّماع ليستدل على قياس هذا الحكم بدليل؛لِأَنه جاء في كلام العرب[٤٩]، ولكن إذا خالف ذلك السماع فهو عند يعد من القليل والنادر،نحو: قول ذي الرُّمة: فَلَا عَيْبَ فِيَها غيرَ أَنَّ سِرِيَعَها قَطُوفٌ وأَنْ وأَنْ لَا شَيءٌ منهنَّ أَكْسَلُ[٥٠].وفي هذا النص تقدم معمول وهو(قَطُوفٌ)على أَسم التفضيل(أَكْسَل) وهذا ماعده الشاطبي نادرٌوقليلٌ[٥١]

٢–أن يأتي بالشعر ثم يحكم عليه بالقلة والشذوذ[٥٢]،نحو قول العجاج*: رايٌ إذا أورده الطعنُ صَدَرْ فالأصل كما ذهب إليه الشاطبي أّن الألف منقلبه عن الواو أي أَن أَصل الكلمةهي(رَوي) الأ أَنه في حاله تصريفيها وأشتقاقها كما في كلمه آية، فأصلها آيية فأما (آية) فذكر أَبي حيان أنّ الكسائي أَشار أن وزنها، فاعلة، وحذفت العين فصارت آية ؛ بينما ذهب الخليل إلى أن أصلها: أيية، لكن العين أعلت وذلك بقلبها ألفاً ثم أدغامها وضع حرف المد عليها، فألاصل أن تكون العين صحيحة واللام معتلة، لكن جرى العكس فوزنها (فَعْلَة)وألفها منقلبة عن ياء؛ وذلك لِأَن اللام في

(راي)إذا كانت ياء ينبغي أَن يكون عين الفعل واو،لكن حدث العكس؛ لِأن باب طَوَيتُ ، ورَوَيْتُ ،وشَوَيتُ هذا مطردٌ جداً بخلاف باب حَييتُ،وعَييتُ فإنه قليلٌ؛ لذا عُد الشاطبي لفظة (راي) من القليل[٥٣].

الضرورة الشعرية عند الشاطبي:وهي مخالفة القاعدة الأساسية للضرورةً حِفَاظاً على الوزن والقافية، وهذا ماذكره الشاطبي بقولة:((أن الضرورة الشعرية إنما تُعدّ ضرورة إذا لم يمكن تحويل العبارة إلى ما ليس بضرورة، فإن أمكن ذلك عدت من قبيل ما جاء في الكلام))[٥٤]، كقول الشاعر:

أصهبُ هدَّار لكلِّ أركبِ بغيلةٍ تنسّلُ بين الأنُبِ،

الأنُبِ أَصله الأنُبَّ وهوجمع غيرالثلاثي على (أَفْعُلَ)، لكن الشاعر قام بتفكيك الباء وهو حرف الأخير للضرورة الشعرية حِفاظاً للوزن والقافية[٥٥].

ثانياً النثرعند الشاطبي:((فقد أَورد الشاطبي الكلام العربي النثري معتمِداً عليها في عملية الأستدلال والتقعيد فوجدناه يُوردالأمثال، وأَقوال العرب، ولغاتها، إلاّ أَنَهُ أَدخل ضِمن نثر العرب كلام سيبويه في (الكتاب) ومامثَّل به على القواعِد وإن لم يَنُسبه إلى العرب)) [٥٦].

اولاً الأمثال:وهي من مصادر النثر الذي استشهد به الشاطبي أَكثرمن إستشهاده بِأَقوال العرب ولهجاتها، وهي حكمة العرب الذي يجتمع فيها إَيجازاللفظ، وادراك المعنى و يكثر تداولها، ودورانهاعلى الألسن[٥٧]، وإذاضربت الأمثال ثبت ذلك الأَمرلها بالمثل الذي جات به[٥٨]،نحو:أَحْنَكُ الشَّاتَيْن، وأَحْنَكُ البَعِيرَيْنِ، هذا ماجاء به سيبويه في بابٍ ماليس له فَعل وإنما يحفظ حفظاً.ولايقاس عليه وهذه وهذا هو أَحد شروط صياغة أَفْعَل التفضيل والتعجب لأنَ الأصل في اَفعل التفضيل والتعجب أنّ حكمهما واحد وهو عدم صياغتهما من غير (فِعْلٍ) إي إذا لم يكن لهما فَعْل لايمكن البناء عليه إلى ويريدون أَشدهما أَكْلاً من (الحَنَك).وأَشار الشاطبي إلى أن سيبويه زعم أنهم ذكروا حَنِكَ وهذا ليس فَعِل، وأَضاف سيبويه نحو: آبل الناسِ فجاءوا بِأَفعلٍ على هذا الباب وإن لم يقولوا به.وهذا يعني ان أَحنك الشاتين من الشذوذ الذي وردت في الامثال الذي جاء بها الشاطبي كونها خالفت القياس[٥٩].

ثانياً أَقوال العرب وموقف الشاطبي منه شانه في ذلك شأَن الامثال فقد أَدخل أقوال سيبويه ضمن كلام العرب المحتج بها– مانسب إلى العرب بشكل خاص: يراد به الاقوال التي جاء بها الشاطبي كدليلٌ على الاحكام الذي يأتي به[٦٠]، نحو:مأانشده سيبويه لساعدة بن جؤبة:

حتى شآها كليلٌ مَوهِناً عَمِلٌ باتت طِرَاباً وبات اللَّيْلَ لمَ ينَمِ[٦١].

الشاهد فيه (كليلٌ)على وزن فَعِيْلٌ وهي صيغةٌ من صيغ المبالغة إلاّ إِنَّ العمل فيها يكون قليلٌ إذ قام بنصب (موهناً)على المفعول ولكنه ضعيفٌ بدليل قوله: ((وفي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وفَعِل))[٦٢].–ماجاء به سيبويه ووافق عليه القياس : وقد عد الشاطبي ما يأتي به سيبويه يكون ضمن كلام العرب الذي يحتج به لا ؛لأن الشاطبي وجد بأن كلام سيبويه يكون حجة لكنة يرى ان سيبويه[٦٣]((لا يمثل إلّا بما سَمع بعينه، أو ما سُمع مثله))[٦٤]،نحو: ماأَفْقره من الشاذ الذي ورد في التعجب ؛ لأنّ التعجب إذا ((لم يكن فَعلُه المبنيُ هو منه كثيرَ الاستعمال فهو شاذ لايقاس عليه، إلاأنّ ثَبت استعمالهُ لبعض العرب فحينئذٍ يُقاس بالنسبة إليهم،لا بالنسبة إلى من لايستعملة))[٦٥]،بناء على ذلك فالتعجب من قولهم (ماأَفْقَرَهُ) يعدّه لدة المتقدمين من الشاذ الذي لايقاس عليه،؛ لِأَنه من أَفْتَقَرَ)[٦٦] وهذا ماجاء به سيبويه إذ ذكر أنه لم يسمع بـ(فَقُر)[٦٧]،وهذا دليلٌ واضح بأَنّ الشاطبي أهتم بالأَقوال بناء على الأقوال الذي جاء بها سيبويه ضمن تحليله للنصوص، ولكن بأعتماده على سماع سيبويه نفسه كما أسلفنا ذلك.

ثانياً القياس الصرفي عند الشاطبي اما موقفه من القياس فيتمثل في أعتماده على من سبقهُ في ذلك و أتباع ماجاء به العرب وهذا ماجاء بقوله:((المعتمد في القياس عند واضعيه الأوّلين إنماهوأَتباع صُلب كَلام العَرب)) [٦٨] ، وقال أيضاً:((واعلم أن القياس في العربية يُطلق على وجهين:أحدهما أن يُلْحَق بكلام العرب ما ليس منه لجامع بينهما)) [٦٩]،نحو: قلب ألألف المقصورة في حاله التثنية إلى الياء إذا كانت رابعة ،أَو خامسة ،نحو: مُعْطَى مُعْطَيانِ قَبَعْثَرَى يقال فيه قَبَعْثَرِيانِ وهذا الأصل أوالقياس الذي جاء به الشاطبي بناء على قول ابن مالك:

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنّى اجْعَلْهُ يَا إنْ كانَ عن ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا .

وماجاء مخالفاً لذلك عده الشاطبي من الشاذ الذي لايقاس عليه ،وقال الشاطبي إن الشلوبين أَشاروا: إنّ قياس لغة هُذيل عند الجمعِ يقوم على فتح العين، نحو:دَوْلَةٌ عند الجمع يقال دَوَلَاتٌ، وصَوْفَةٌ صَوَفَاتٌ، وقد ذكر ذلك القياس؛ لأنه لم يسمعهم لكنه نقل عن لغتهم ولايوجد شّكٌ في ذلك؛لانّ القياس مقبولٌ[٧٠]. وهذا معناه نقل القياس عن غيرهم دون الوقوف على السَّماعِ،أو النقل؛ لِأن النحويين لايأتون بشيءٍ من عندهم دون أَنْ يسمعوا ذلك من العرب والقياس يستعمل بناء على السماع لذاقيل(كأنه قال ذلك لانه لم يسمعه)[٧١]، فقول هُذيل بدلاً من ان تكسر الكلمه عند جمعها وتصغيرها تقوم بفتحها ،فالأصل ان يقال في دَوْلَه دَوْلاتٌ كما هو الحال عندالجمع بشكل وواقعٍ، وذلك ن كان لديهم قياسٌ خاصٌ بهم ورغم ذلك فأنه مقبولٌ.وهذا دليلٌ على عدم سماعهم بذلك.

أَنواع القياس

أولاً الأصل وهو (المقيس عليه):رأى الشاطبي أَن المقيس عليه هو الأصل ، وإن القياس يستند علىه ،والذي يحمل عليه الفرع من وهذا مانستشفه بقوله: ((القياس إنمَا يَنبني عَلى أَصْلٍ))[٧٢]،والقياس لديه يكون على نوعين رئيسين هما احدهما: إتباع كلام العرب دون ان يكون جامعاً بينهما من غير بحثٍ أو تنقيرٍ لبيان بأن العرب قالت بذلك أَم لم تقلْ به ؛ والسبب في ذلك أَنّ الاستقراء هي التي تدفعنا إلى القول بأن ذلك القياس جاءت به العرب[٧٣]،نحو: إذا كان الفعل الثلاثي المتعدي على وزن (فَعَل) فأن مصدرة يكون على وزن (فَعْل) بسكون العين، فالأستقراء هو الذي دفعنا أن نقيس على ذلك ، وإن لم تنطق العرب به فنأتي بمصدر على وزن (فَعْل) على قياس أَن العرب جاءت بذلك، نحو: ضَرَبْتُه ضَرْباً، وشَتَمْتَه شَتْمَاً، وهذا هو القياس أَو المقيس عليه كما جاء به الشاطبي بناءً لقول أبن مالك:

فَعْلٌ قِياس المعَدَّي مِنْ ذِي ثَلاثَةٍ كَرَدَّ رَدَ[٧٤].

ثانياً: القياس إيضاً على مالم تنطق به العرب لأنّه غير جامع بينهما على مانطقته ، لكن بعد البحث فإذا نطقت به تمسكنا بذلك حتى وإنْ خالفت القياس[٧٥]، نحو: مصدر (فَعَل) المتعدي الثلاثي هو(فَعْل) وقد جئنا به بناءً على الأستنتاج الذي دفعنا إلى قياس ذلك،وكذلك يمكن إلتزام بما جاءبه العرب وإن خالفت القياس نحو: بناء مصدر(فَعَل) على(فَعْل) وهذا ماذكره الشاطبي بقوله: ((وإن على غير ذلك اتَّبعْناه وتركنا القياس، كقولهم: سَرَقَةُ سَرَقاً وطَلَبَه طَلَباً، فلا تقول هنا: سَرْقاً،ولاطَلْباً))[٧٦]، وهذا معناه بقياسنا بناء على ماجاءت العرب حتى وإنْ خالف القياس .

ثانياً: الفرع (المقيس):

((ويقصد بالفرع(المقيس) ماكان محمولاً على ماوردَ من الأوضاع النطقية لكلام العرب؛ فيلحق بكلامهم وينسب إليهم، ومِن ثَمَّ تُضفَى عليه صفة العربية))[٧٧]، ويقسم حسب قوه إلحاقه بكلام العرب

١-أن يكون المقيس، بإنَّه سبق وتم الكلام فيه،وهذا ماجاء به الشاطبي[٧٨]،بقوله:((قد تقدمت العرب للتكلم به، وحفظ عنهم لم يحرفه عما نطقوا به، وإن كان مما لم يحفظ عنهم من التركيب النطقي))[٧٩]،نحو:(فَعَّلَ) إذا كان صحيح اللام، أَومعتل العين أَوالفاء أودون ذلك، يكون مصدره المقيس على وزن (التَّفْعِيْل)؛ بينما إذا كان معتل اللام فيكون مصدره المقيس(التَّفْعِلَة)، لكن إذا كانت اللام همزةٌ فيكون مصدره على كليهما، نحو: هَنَّأَ: تَهْنِيئاً وتَهْنِئَةً ،وماجاء مغايراً فموقوف على السماع ذلك[٨٠].

٢-أَنّ يكون المقيس وهو(الفرع)مالم تنطق به العرب، ففي هذه الحالة ينبغي النظرإلى المقاييس المتتبعة في كلامهم، فإذا سَمِحوا بذلك فذلك يمكن الأخذ به، وإذا لم متبع فذلك مردودٌ[٨١] وهذا ماذكره بقوله:((مردود لا يقبل، لأنه ليس من كلام العرب))[٨٢] ، نحو: (رَسَائِل) الهمزة فيها غير أَصلية وردت بصورة قليلة . لأنها في الأصل من (رسايل) إذ قلبت من الياء ؛ لانّها جاءت بعد ألف ثالثة؛ لِأَنّ الهمزة في رسائِل ظهر حكمه في المفرد، فمفرد رسائل هي رِسالة على الرغم من عدم وجود همزة في مفرد رساله من البديهي أَن يكون همزنه في الجمع زائده إيضاً كونها منقلبةٌ عن ياء؛ وذلك لِأَن الحكم في المفرد يكون كالحكمِ على الجمع، وهكذا بالنسبةللاصل فالحكم فيه يكون كالحكم على الفرع[٨٣]،.وهذا دليلٌ على أَن المقيس لا يعتد به لكونه لم يأت به العرب. **القياس على القليل** أجاز الشاطبي القياس على القليل إذا لم يكن هناك مايعارضه، وإذا كان له معارضٌ فلا يقاس عليه ،وهذا يتم عن رفض الشاطبي القياس على القليل، ونستشفُ ذلك من قوله:((لاتعتبر القلة والكثرة في السَّماع إلّا إذا كان القياس يدفعه ويعارضه، فأما إذا كان جاريًا على القياس ولم يكن له معارض، فلا يندفع بالقلةِ))[٨٤]، نحو:(فُعِل) بضم الفاء وكسر ،وهي من أَبنية جموع الكثرةِ يأتي قليلاً في الأسماءِ، وإنما يطّرد في الأفعال، نحو:ضُرِب، وعُلِم وعُقِر، وهو لم يهمل بمجرد خروجه من ضمٍ إلى كسر؛لِأَنّه أَخفّ من (فِعُل) بكسر الفاء وضم العين على الجملة،وليس بثقيل إيضاً إذ لوكان كذلك لكان معدوماً أو نادراً ولم يأتِ منهما سوى لفظتينِ (دُئِل ،وُعِل)[٨٥] ،وهو ماعده الشاطبي قليلاً .**القياس على النادر**وموقفه من القياس على النّادرلايبعد كثيراً عن القليل؛ لأنّ النادر يقاس عليه إذا لم يوجد مايمنع القياس عليه ،وإذا وجد مانعاً يمنع من القياس، وهذا ماجاء بقوله:((والنادرُ لا يقاسُ عليه.وإنما ذهبوا إلى ذلك لوجود السماع به))[٨٦]، وأشارإلى خروج النادرعن القياس، نحو: ((النّادر الخارج عن القياس))[٨٧] ،وقال إيضاً: ((أَنه مَسْموع لايقاس عليه لما عرض فيه من الخروج عن أَصل الباب))[٨٨]،و((النّوادرلايبنى عليها حُكمٍ مع إمكان تأويلها))[٨٩]،نحو: (فَعْلَيّا)وهي من الأبنية النادرة لدى الشاطبي ،نحو: مَرْحَيّا،و(إفْعَلَى)هي.من الأبنية النادرة إيضاً نحو: إيجَلَى[٩٠] إلى غير ذلك من الأينية النادرة التي فهذا دليلٌ على عدم رفضه القياس على النادرعلى رغم من كونه خارجاً عن القياس ، ولكن الشاطبي يأخذ به لورود السماع به عن العرب.**القياس على الشاذ:** يرى الشاطبي أَن الشاذ الخارجُ عن الحكم يحتمل ان يكون أَصل القاعده ،وهذا ماجاء بقوله:((الشاذ الذي لا يقاس عليه مع احتمال أن يكون الأصل))[٩١]، ويرفض القياس عليه كما جاء بقوله:((شاذ يحفظ ولا يقاس عليه))[٩٢]، وقد رفض ذلك بناءً على إتفاق العلماء القدامى وقال:((وهو أصل متفق عليه عند الأكابر: الخليل وسيبويه، فمن دونها إلى الآن))[٩٣]،نحو: بقاء همزة الممدود على حالها في حاله التثنية وعدم قلبها واواً يعد شاذاً لدى الشاطبي وغيرمقيس عليه، نحو: حَمْرَاءَانِ، وصَحْرَاءانِ؛

لِأن القياس أن همزة الممدود يقلب في حالة التثنية إلى الواو،أَو إلى الياء فيقال: صَحْراوان، وكذلك الحال في بِيضَاء يُقال: بِيضَاوَان ، وحمرَاوان، وغَرَّاوان وغير ذلك كثير مما يستوجب قلب الهمزة فيه واوا وماجاء مخالفاً يعد شاذّاً [٩٤] ،وهذا يتم عن رفض الشاطبي القياس، وإنْ كان أصل القاعدة

ثالثاً <u>الإجماع الصرفي</u> :موقف الشاطبي من الإجماع كغيره من العلماء القدامى ذهب أَنه إجماع البلدتين البصرة والكوفة حول مسألة معينه كماجاء به في قوله:((وهومتَّفَق عليه بين أهل البلدين))[٩٥] ،وكان هدف إجماع هو إجماع النحاة ،ولكن قيدوه بالبلدين البصرة والكوفة؛ لأنّ البلدتينَ هما من جمع المادة اللغوية وضبط قواعدها؛ لذا أُعتمد كثيراً عليهم وأَشار إليهما الشاطبي إلى ذلك بقوله:((أن النحويين ليسوا بمنحصرين في هاتين الفقرتين؛ لأن هذا المذهب نقل عنهم ، وأيضًا فيرجع غيرهم إليهم غالبًا؛ لأنهم الذين تجردوا لضبط كلام العرب من بين سائر الناس فهم المنفردون فيه بالتقدم))[٩٦]،نحو:

وقَصْرُ ذِي المَدَّ اضْطِرَارًا مُجْمُعٌ ... عَلَيـهِ والْعكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

ذهب الشاطي إنّ هذه المسالة فيها أَمران الجوازوعدم الجواز، فالجائز بإجماعٍ، بناءً على قوله أنَ الشاعر يضظر إلى قصر ماهو في الأصل أن يكون ممدوداً،نحو: كِسَاءٍ فوزنَهُ غير مستقيمٍ؛ لذا يقوم الشاعر بقصره فيقول(الِكسا)على وزن الحِجَى، وكقول الشاعر:

لابُدَّ مِنْ صَنْعَا وإنْ طَالَ السَّفَر

فَ(صَنْعَا) أصله صَنْعَاء لكن الشاعر قصره للضرروة الشعرية،أَما بالنسبة لعده في الجواز وهو(مد المقصور) أشار الشاطبي أن فيه خلاف بين العلماء، فالكوفيين اجازوا ذلك والأَخفش من البصريين؛ بينما منعه البصريين،لِأمرين أحدهما:القياس لأنَ مَد المقصور يكون مخالفً للِأَصل؛بينما في قصرالممدود لايكون مخالفاً على العكس يكون أصلاً ؛لأنّ القصر هو الأصل، والدليل على ذلك أن الهمزة الممدود تكون زائدة والزياده تعني خلاف لأصل القاعدة.ثانيهما: فالسَّماع أما أَن يكون معدوماً فيؤَوَّلَ، وأَما شاذ لايقاس عليه،لكن الفراء وضع عده شروط لـ(قَصر الممدود ومد المقصور)وهي أَن يمد المقصور أذا لم يأتِ في باب الممدود،،نحو: (فَعْلَى) تانيث (فَعْلَان) ،نحو:سَكرى لايمكن أنْ يُمد؛ لأن مذكره سَكْرَان؛ ولِأَن (فَعْلَى) تأنيث (فَعْلَان) لايأَتِ إلّامقصورة ، وكذلك لا يقصر الممدود إذا لم يأتِ منه المقصور ،نحو: (أَفْعَل) أَبْيَض مؤنثه يكون بَيْضَاءَعلى وزن (فَعْلاء) لايمكن أن يقصر؛ لِان مذكره يكون أَبيض ، فَ(فعْلاء) مؤنث أَفْعَل لايأت إلاّ ممدوداً، ماعدا ذلك يجوز قصر الممدود ومد المقصور إذا كان لهما نظيرٌمن الآخر ،نحو: (رَحىً) إذا مدت فيصير،مثل سَمَاء،ويجوز أن يقصرالممدود ،نحو:(سَمَا)في مده يصير،مثل(رَحىً)أَما حجة الكوفيين فيه أَمران احدهما: القياس من جهه الإجماع ، فإنهم أَجازوا ذلك لاشباع الحركات في الضرورة ، نحو: كأَنَّ في أَنْيَابِهَا الْقَرَنْفُول[٩٧] وهذا كثيرٌ ، أَما من جهة السَّماعِ ،نحو:

سَيُغْنِيني الَّذي أَغْنَاكَ عَنَّى فَلَا فَقْرٌ يَـدوُمُ ولا غِنَـاءُ[٩٨]

فغناء أَصله (الغِنَى) فقد مُد المقصور للضرورة الشعرية، لكن البصريين عدّوا هذه الأبيات من جهاله القائلين، والإنصاف أَنهم رفضوا ذلك؛ لأنّ تفسيربعيد،هو نادرٌ وشاذٌ لايصل مستواه إلى قصر الممدود ، وهذا دليلٌ على رفض البصريين لمد المقصور وعدوه من النادر والشاذ، وجوزوا قصر الممدود كون القصر هو الأصل، ومما ذكر تبين لنا إن الشاطبي موافق لِأَجماع النحاة ولايخرج عنه إلى غيره[٩٩].**<u>الأستصحاب الحال الصرفي</u>:**موقف الشاطبي منه كسائر العلماء ذهب إلى أن معناهُ هو بقاء الشي على أصلة إذا لم يكن هناك دليلٌ على تغييره، وهذاماجاء بقوله:((أن الأصالة على ثلاثة أقسام: أصالة قياسية فقط. وأصالة استعمالية فقط، وأصالة مطلقة، فالذي يعَضَد القياسُ فيها الاستعمال. والأصالة هنا من القسم الثالث؛ لأن القياس قد عَضَدَ فيه الاستعمالَ))[١٠٠].وقسم الشاطبي الأصل إلى قسمين الاصل القياسي والأصل الاستعمالي.

أَولهما :الأَصل القياسي: هو الأصل الذي لايعارِض فيه الأَستعمال القياس بمعنى إَن الكلمة تشتق،أَو تَصّرف بحسب أَصلها [١٠١]،نحو:حروف الأبدال هي الحروف التي يحدث فيها الأبدال من كلا طرفيها، فالألف تبدل من غيرها ويبدل غيرها منها، وكذلك الحال بالنسبة لبقية حروف الأبدال وهي الهمزة والواو والياء،نحو: (قَامَ)الالف مبدلّة من الواوَ فأَصل (قَوَم) فواو هو المُبدل منه، وقد يكون المبدل منه غير أَصلي كالياء في (مَلهى) التي أَنقلبت منها الألف فأَصله من (مَلهِي)[١٠٢] وهذا معنى الأصل الذي ذكره الشاطبي.ثانيهما الأصل الأستعمالي : هوماأَطلق عليه الشاطبي بـ(العُدول عن الأصل) ويراد به مخالفةالأصل القياسي[١٠٣]،نحو: قَالَ تَعَالَى : [illegible] [المطففين: ١٨]، وكأنه في الأَصل جمع عِلِّيٍّ على (فعّيل)، لكنه عدل على الأَصل فأَصبح ([illegible])وهذا معنى الأَصل الأستعمالي أي أنه عدل نوعاً ما عن أَصله والدليلُ على ذلك في قوله تعالى كأَنه ألأصل القياسي، ولكنه ليس كذلك ، وإنما شبيه بالأصل ،لانه عدل عن ذلك الأصل[١٠٤].وفي هذا الأَصل الصرفي نجد أن الشاطبي لا يخرج عن الاصول التي حددها النحاة في أستصحاب الحال.

الخاتمة

بِأَهم النتائج

– إن الشاطبي لايتبع مذهباً معيناً ، بل إنَ له مذهباً مستقلاً فهو لايتعصب لمذهب دون آخر فقد ينتمي إلى المذاهب الأخرى وأحياناً لاينتمي كما أسلفنا ذلك .

– اجاز الشاطبي القياس على القليل إذا كان السَّماع يعضِدهُ ؛لِأنه وإن كان قليلاً فإنّ الشاطبي يأخذ به كما في لفظتي (دُئِل– وُعِلَ) فالقياس معدوم بهما إلاّ إنَ السماع يعضدهما.

– أجاز الشاطبي القياس على القليل والنادر ، إذا كان هناك دليلٌ يشير أنها من القليل أو النادر.

– لم يقيس الشاطبي على الشاذ مستعيناً بـ(الخليل وسيبويه)وذكر إن الشاذ يحفظ ولايقاس عليه.

– كان موقفه من الإجماع كغيره من العلماء بإنه يكون أتفاق كل من البصريين والكوفيين تجاه مسألة معينه، وكذلك موقفه من الاستصحاب الحال لايبعد كثيرا عن غير ه من سائر العلماء وهو بقاء الأمر على حاله في الأَصل إذا لم يكن هناك دليلٌ على تغييره وبين أنه على نوعين أَصل قياسي وأَصل إستعمالي.

هوامش البحث

---

(١) الأَعلام : ٧٥/١، إيضاح المكنون : ١٢٧/٢، نحو الفقهاء : ٢٧.

(٢) شجرة النور الزكية : ٣٣٢/١

(٣) ينظر : الإعتصام : ٣٢، معجم البلدان : ٢ /١٦٨، الروض المِعطار : ٣٣٧.

(٤) ينظر : فتاوي الإمام الشاطبي: ٣٢.

(٥) هدية العارفين : ١٨/١، درة الحجال : ١٨٢/١.

(٦) معجم المؤلفين : ١/ ١١٨، مقدمة الاعتصام : ٥١.

(٧) ينظر : الأعتصام : ٥١، نيل الابتهاج : ٤٩.

(٨) الاعلام للزركلي : ٧٥/١.

(٩) أَصول العربية : ٥٤.

(١٠) ينظر : الأعلام للزركلي : ٧٥/١.

(١١) ينظر: موقف الشاطبي من مسائِل الخلاف بين البصريين والكوفيين في كتابه المقاصِد : ٩٦–٩٧، المقاصد الشافية: ٢٥١/٨–٢٥٢، الإنصاف : ٦٥٤/٢.

(١٢) ينظر: المصدر نفسه : ١٠٦–١٠٧

١٣ ينظر : المقاصد الشافية : ٥٠٠/٧– ٥٠١ ، الكتاب :٣٣٩/٣، المقتضب : ١٣٣/٣.

١٤ ينظر: موقف الشاطبي من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين في كتابه المقاصد الشافية : ١٠٧، الكتاب: ٣٩٩/٣.

(١٥) ينظر: شرح المفصل : ٤٧٨/٣.

(١٦) ينظر: المقاصد الشافية : ٣٤٥/٩.

(١٧) ينظر : الكتاب : ٣٤٨/٤.

(١٨) ينظر : إصلاح المنطق: ١٦٤

(١٩) ينظر : المقتضب: ١٠٠/١.

(٢٠) ينظر: المنصف : ٢٨٥.

(٢١) ينظر : المقاصد الشافية : ٣٩٥/٨، الخصائص :٢٩٩/١.

(٢٢) ينظر : إرتشاف الضرب: ١٩٩/١.

(٢٣) المقاصد الشافية : ٧٢/٨.

المصدر نفسه : ١٦٩/٤. [٢٤]

ينظر: المقاصِد الشافية :٣٨٥/٤-٣٨٦، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصِد : ٢٥٤. [٢٥]

ينظر: أَصول العربية : ١١٥. [٢٦]

المقاصد الشافية : ٤٠٤/١. [٢٧]

ينظر: مجرد مقالات أَبي أَسحاق الشاطبي : ٩٩. [٢٨]

ينظر: أصول العربية : ١١٧. [٢٩]

□ *أسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصروي الدمشقي(٧٠١-٧٧٤هـ-١٣٠٢-١٣٧٣م) حافظ ومؤرخ من الشام ومن مؤلفاته البداية والنهاية ، وتفسيرالقرآن الكريم، والاجتهاد، ينظر : الأعلام للزركلي : ١/ ٣٢٠ .

ينظر : المقاصد الشافية : ٧/ ٦٨. [٣٠]

ينظر : أصول العربية : ١٢٠-١٢٨. [٣١]

ينظر : المحتسب في تبين شذوذ القراءات : ٦٥/١، السبعة في القراءات : ٤٩. [٣٢]

ينظر : أصول العربية : ١٢٨. [٣٣]

ينظر: الموسوعة القرآنية : ٩٥/٢. [٣٤]

أصول العربية : ١٢٨، الأقتراح : ٣٩. [٣٥]

ينظر : الاقتراح : ٣٩ [٣٦]

*أَبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي(١٣٢هـ-٧٥٠م) وهو أَحد القراء السبعة الذي تنسب إليهم قراءات القرآن الكريم وسنه وفاته فيه خلاف، ينظر: الاعلام ، للزركلي: ١٨٦/٨، طبقات القراء السبعة:١٠٤.

*أَبو حاتم : هو عبيد الله بن أَبي بكر الثقفي، وأَول من قرأَ القرآن بالألحان تابعي الثقة (-٧٩هـ--٦٩٨م) وأَمير سجستان ٥٠-٥٣هـ ، ينظر: الاعلام للزركلي : ١٩٢/٤.

ينظر: المقاصد الشافية : ٩/ ٢٠٧، المحتسب في تبين شذوذ القراءات : ٤٢١/٢-٤٢٢. [٣٧]

[٣٨] ينظر : أصول العربية : ١٢٨.

* جلال الدين هو: عبد الرحمن عمر بن رسلان الكناني العسقلاني، من علماء الحديث بمصر(٨٢٤هـ-١٤٢١م)وله كتب بالتفسير والفقة وجالس الوعظ ، ينظر : الاعلام للزركلي : ٣٢٠/٣.

المحتسب في تبين شذوذ القراءات : ٢٢/١. [٣٩]

الموافقات : ١٣٢/٢. [٤٠]

ينظر : المقاصد السافية : ٩/ ٢٦٠، الخصائص : ١٥٣/١، شرح المفصل : ٥٧/٢. [٤١]

أصول العربية : ١٣٨، المقاصِد الشافية : ١٧٢/٤. [٤٢]

أَصول العربية : ١٣٨. [٤٣]

ينظر : المصدر نفسه: ١٣٨، المقاصِد الشافية : ٤٠٣/٣.[٤٤]

* ابن الضائع علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الإسبيلي أَبو الحسن،المعروف بأبن الضائع(٦٨٠هـ-١٢٨١م)،أندلسي وكتبه شرح كتاب سيبويه، وشرح الجمل للزجاجي والرد على أبن عصفور، ينظر : الأعلام للزركلي : ٣٣٣/٤-٣٣٤

ينظر: المقاصِد الشافية : ١٣٦. [٤٥]

ينظر : المصدر نفسه : ٥٧٢/٤، شرح أبن الناظم: ٣٤٢ الاستذكار:٥٠٩/٨. [٤٦]

أصول العربية : ١٦٥. [٤٧]

المقاصد الشافية : ٢٧٥/٨. [٤٨]

ينظر : أصول العربية : ١٦٥. [٤٩]

البيت لذي الرّمة في ديوانه : ١٦٠/٣. [٥٠]

ينظر: المقاصِد الشافية : ٥٩٣/٤. [٥١]

ينظر: أصول العربية : ١٦٧.[٥٢]

*العجاج :هو :عبدالله بن رؤبه بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، راجزٌ مجيدٌ ء وهو من الجاهلية، ينظر : الإعلام ،للزركلي : ٨٦/٤.

ينظر: المقاصد الشافية : ١٧/٩، إرتشاف الضرب : ٣٠٠/١. [٥٣]

المقاصِد الشافية : ٤٨٩/١. [٥٤]

البيت مجهول القائل ينظر : المصدر نفسه : ٢٣/٧، وفي تاج العروس : ٢٣٤/٤. [٥٥]

أصول العربية : ١٩٧. [٥٦]

ينظر: أَصول العربية : ١٩٧، الأمثال : ٣٤. [٥٧]

الأمثال من الكتاب والسنة : ١٦. [٥٨]

ينظر: المقاصد الشافية : ٤٥٩/٤، الكتاب: ٩٧/٤. [٥٩]

ينظر: أصول العربية :٢٠٠ [٦٠]

* وهو ساعدة بن جؤية الهذلي، من بني كعب ابن كاهل، من سعد هذيل: شاعر، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. أسلم، وليست له صحبة.،الاعلام للزركلي: ٣ /٧٠٥

البيت ساعدة بن جؤية، في ديوانة الهذليين: ١٩٨٥/١،وتوجد في المقاصد الشافية: ٢٨٣/٤، الكتاب :١١٤/١.[٦١]

[٦٢] المقاصد الشافية : ٢٨٦/٤

ينظر: أصول العربية : ٢٠١ [٦٣]

المقاصِد الشافية : ١٤١/٥.[٦٤])

[٦٥] المصدرنفسه : ٤٨٦/٤.

ينظر : المصدر نفسه : ٤٨٦-٤٨٧.[٦٦])

ينظر: الكتاب: ٣٣/٤. [٦٧]

المقاصد الشافية : ١٨٠/٤ [٦٨]

المصدر نفسه : ٣٢٣/٤. [٦٩]

المصدر نفسه : ٤٨٤/٦. [٧٠]

المقاصِد الشافية : ١٣٧/٥. [٧١]

المقاصِد الشافية : ٤٣٢/٣. [٧٢]

ينظر : أصول العربية : ٢٢٥. [٧٣]

ينظر: المقاصِد الشافية : ٣٢٤/٤، الخصائص : ٢٦٥/١. [٧٤]

ينظر: أصول العربية : ٢٢٦. [٧٥]

المقاصد الشافية : ٣٢٤/٤، ينظر : الخصائص : ١/ ٢٦٥. [٧٦]

أصول العربية : ٢٨٣. [٧٧]

ينظر: أَصول العربية : ٢٨٣. [٧٨]

المقاصد الشافية : ١٩/١. [٧٩]

ينظر : المقاصِد الشافية : ٣٤٣/٤، شرح التسهيل : ٤٧٢/٣. [٨٠]

ينظر : أصول العربية : ٢٨٤. [٨١]

المقاصد الشافية : ٣١٨/٥. [٨٢]

ينظر: المصدر نفسه : ٤١١/٨. [٨٣]

المصدر نفسه : ٣٤٦/٢. [٨٤]

ينظر: المصدر نفسه : ٢٦٨/٨. [٨٥]

المصدر نفسه : ٣٩٤/٢. [٨٦]

المصدر نفسه : ٨٨/٤. [٨٧]

المصدر نفسه : ٥٩٦/١. [٨٨]

المصدر نفسه : ٢١٢/٥. [٨٩]

ينظر : المقاصِد الشافية : ١٨٩/٦. [٩٠]

المصدر نفسه : ٣٧٧/٣. [٩١]

المصدر نفسه : ٥٥٩/٣. [٩٢]

المصدر نفسه : ٥٥٩/٣. [٩٣]

المصدر نفسه : ٤٤٩/٦. [٩٤]

المصدر نفسه : ٤٤٧/٤. [٩٥]

المصدر نفسه : ٣/ ١٩٣. [٩٦]

[٩٧] البيت مجهول القائل ويوجد في المقاصد الشافية: ٤٢٢/٦-٤٢٣، ويوجد في فوائت كتاب سيبويه: ٩١.

[٩٨] البيت مجهول القائل يوجد في المصدر نفسه: ٤٢٣/٦، الخصائص : ١٢٦/٣ويوجد في البارع في اللغة : ٥٤٣، شرح القصائِد السبع الطوال الجاهليات: ٢٢٤، اشتقاق أسماء الله: ١١٩، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: ١٢٢، أخلاف الوزيرين : ٥١٠، سر الفصاحة : ٨٣، .

[٩٩] ينظر: المقاصد الشافية : ٤٢٢/٦-٤٢٤، الإنصاف في مسائل الخلاف: ٦١٤/٢-٦١٥

المصدر نفسه : ٥٤/٢. [١٠٠]

ينظر: أصول العربية :٣١٦ . [١٠١]

ينظر: المصدر نفسه: ٥/٩ ، الكتاب : ٣٥٣/٣. [١٠٢]

ينظر : أَصول العربية : ٣٦٩. [١٠٣]

ينظر : المقاصِد الشافية : ١٨٥/١ . [١٠٤]

قائمة المصادر والمراجع

-أخلاق الوزيرين : أَبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس(ت ٤٠٠هـ)، تح: محمد بن تاويت الطنجي، دار صادر- بيروت، المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.،د.ط.

٢-إرتشاف الضرب من لسان العرب: أَبو حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تح: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٣١٨هـ-١٩٩٨ م.،د.ط.

3-الأستذكار: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي(ت ٤٦٣هـ، تح: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢١-٢٠٠٠م،د.ط.

٤-اشتقاق أَسماء الله: عبدالرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أَبو القاسم(ت ٣٣٧هـ)، تح: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٥- الأعتصام: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي(ت٧٩٠هـ)،د.تح، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م

٦-الأَعلام للزركلي : خيرالدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)،دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٢م.

٧-إصلاح المنطق: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق(ت ٢٤٤هـ)، تح: محمد مرعب، دارإحياء التراث العربي، ط١ ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٨-أصول العربية بين متقدمي النحاة ومتأخريهم:أحمد فتحي البشير، دار الذخائِرإحياء لتراث أُمةٍ، شارع الإمام محمد عبده خلف جامع الأَزهر، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

٩-الأقتراح في أصول النحو: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار البيوتي دمشق، ط٢، ١٤٢٧-٢٠٠٦م.
١٠-الأمثال من الكتاب والسنة: محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبدالله،الحكيم الترمذي (ت ٣٢٠هـ)، تح: د. السيد الجميلي، دار ابن زيدون/دار أسامة- بيروت- دمشق،د.ط.
١١-الأمثال:أبوعبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، تح: د. عبدالمجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٠-١٩٨٠م.
١٢-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت٥١٣-٥٧٧هـ)،د.تح، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م١٣
١٣-إيضَاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً، البغدادي مولداً ومسكناً(ت١٣٣٩هـ) ،ج١، إسطنبول، ١٩٤٥-١٩٤٧م.
١٤-البارع في اللغة: أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي(ت ٣٥٦هـ)، تح: هاشم الطعان، مكتبة النهضة بغداد- دار الحضارة العربية بيروت، ١٩٧٢م،د.ط.
١٥-تسهيل الفوائد وتكميل المقاصِد: محمد بن عبدالله ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبدالله، جمال الدين(ت٦٧٢هـ)، تح: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
١٦-الخصائص :أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار(ت ١٣٨٥هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤
١٧-درة الحجال في أسماء الرجال: أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي(٩٦٠-١٠٢٥هـ)، تح: د. محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة- المكتبة العتيقة تونس، ط١، ١٣٩١-١٩٧١م.
١٨- ديوان ذي الرّمة: أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي أحمد بن حاتم الباهلي(ت٢٣١هـ) صاحب الأصمعي، تح: عبد القدوس أبو صالح(ت ١٤٤٣هـ)، مؤسسة الإيمان جدة،ط١ ١٩٨٢-١٤٠٢م.
١٩-الروض المعطار في خبر الأقطار: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم الحميري(ت ٩٠٠هـ)، تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة- بيروت، ط٢، ١٩٨٠م
٢٠-السبعةفي القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي(ت٣٢٤هـ)، تح: شوقي ضيف، دار المعارف- مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.
٢١- سرالفصاحة: أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الخاجي الحلبي (ت٤٦٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط١ ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٢٢-شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف(ت ١٣٦٠هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م
٢٣-شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: بدرالدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك(ت٦٨٦هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠م
٢٤- شرح التسهيل: محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبدالله، جمال الدين(ت٦٧٢هـ)، تح: د.عبدالرحمن السيد-د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠-١٩٩٠م.
٢٥-شرح القصائِد السبع الطوال الجاهليات: أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري(ت ٣٢٨هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط٥.
٢٦-شرح المفصل: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م
٢٧-طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم: عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلار الشافعي(ت٧٨٢هـ)، تح: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية- صيدا بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م
٢٨-فتاوي الإمام الشاطبي: أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الأندلسي صاحب الموافقات والإعتصام،(ت ٧٩٠هـ- ١٣٨٨)، تح : محمد أبو الأجفان، نهج لواز الوردية ١٠٠٩، تونس، ط١، ١٤٠٥-١٩٨٤، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

٢٩- فوائت كتاب سيبويه: أَبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي(ت ٣٦٨هـ)، تح: د.محمد عبد المطلب البكاء، دار الشؤؤون الثقافية العامة آفاق عربية- بغداد، ط١، ٢٠٠م.

٣٠- الكتاب :عمرو لن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أَبو بشر، الملقب سيبويه(ت ١٨٠هـ)، تح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣١-مجرد مقالات أبي إسحاق الشاطبي في أَصول العربية: أحمد فتحي البشير ، مركز تراث للبحوث والدراسات، الجيزة- جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م

٣٢-المحتسب في تبين شذوذ القراءات والإيضاح عنها: أَبو الفتح عثمان بن جني(ت ٣٩٢هـ)، تح: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٣-معجم البلدان: شهاب الدين أَبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي(ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٣٤-معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٥-المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأَكبر الثمالي، أَبو العباس، المعروف بالمبرد(ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبدالخالق عظيمة، عالم الكتب -

٣٦-الموافقات: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي(ت٧٩٠هـ)، تح: أَبو عبيدة بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٣٧- الموسوعة القرآنية: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري(ت١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب،ط ١٤٠٥.

٣٨- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: أَبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المزرباني(ت ٣٨٤هـ.

39- رسالة (موقف الشاطبي من مسائل الخلاف اللغوي بين البصريين والكوفيين في كتابه المقاصد الشافية) دراسة وصفية تحليلية: هالة موسى محمد القبط ، الجامعة الإسلامية، غزة، كليه الآداب، قسم اللغة العربية، ١٤٣٥-٢٠١٤م

٣٩-نحوالفقهاء:أحمد فتحي البشير، مركز تراث للبحوث والدراسات الجيزة- جمهورية مصر العربية، ط١ ،١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.

٤٠-نيل الأبتهاج :أَحمد باب بن أحمد بن الفقيه الحاج أَحمد بن عمر بن محمد التكروروي التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت ١٠٣٦هـ).

٤١-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني اَصلا ، البغدادي مولداً ومسكناً(ت ١٣٣٩هـ)، وكالة المعارف، إسطنبول، ١٩٥١هـ- ١٩٥٥م.

List of Sources and References

1-. Akhlāq al-Wazīrayn, by: Abū Ḥayyān al-Tawḥīdī, ʿAlī ibn Muḥammad ibn al-ʿAbbās (d. 400 AH), edited by Muḥammad ibn Tāwīt al-Ṭanjī, Dār Ṣādir – Beirut, al-Majmaʿ al-ʿIlmī al-ʿArabī bi-Dimashq, 1412 AH / 1992 CE.

2- Irtishāf al-Ḍarb min Lisān al-ʿArab, by Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf ibn Ḥayyān Athīr al-Dīn al-Andalusī (d. 745 AH), edited by Rajab ʿUthmān Muḥammad, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 1318 AH / 1998 CE

3- Al-Istidhkār, by Abū ʿUmar Yūsuf ibn ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Barr ibn ʿĀṣim al-Namarī al-Qurṭubī (d. 463 AH), edited by Sālim Muḥammad ʿAṭā and Muḥammad ʿAlī Muʿawwaḍ, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah – Beirut, 1st ed., 1421 AH / 2000 CE.

4-Ishtiqāq Asmāʾ Allāh, by ʿAbd al-Raḥmān ibn Isḥāq al-Baghdādī al-Nahāwandī al-Zajjājī, Abū al-Qāsim (d. ٣٣٧AH), edited by ʿAbd al-Ḥusayn al-Mubārak, Muʾassasat al-Risālah, ٢nd ed., ١٤٠٦ AH / ١٩٨٦

5-Al-Iʿtiṣām, by Ibrahim ibn Musa ibn Muhammad al-Lakhmi al-Gharnati al-Shatibi (d. ٧٩٠AH), ١st ed., Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, ٢٠٠٨[١٤٢٩AH]

٦- al-Aʿlām, by Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn ʿAli ibn Faris al-Zarkali al-Dimashqi (d. ١٣٩٦ AH), ٥th ed., Dar al-ʿIlm li-l-Malayin, ٢٠٠

7-Iṣlāḥ al-Manṭiq, by Abu Yusuf Yaʿqub ibn Ishaq, known as Ibn al-Sikkīt (d. ٢٤٤AH), ed. Muhammad Murʿib, ١st ed., Dar Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, ٢٠٠٢[١٤٢٣AH]

٨- Uṣūl al-ʿArabiyyah bayna Mutaqaddimī al-Nuḥāt wa-Mutaʾakhkhirīhim, by Aḥmad Fatḥī al-Bashīr, Dār al-Dhakhāʾir li-Iḥyāʾ Turāth Ummah, Imām Muḥammad ʿAbduh Street, behind al-Azhar Mosque, ١st edition, ١٤٣٩ AH / ٢٠١٨ CE.

9-al-Iqtiḥāḥ fī Uṣūl al-Naḥw, by ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (d. ٩١١AH), Dār al-Bayūtī, Damascus, ٢nd edition, ١٤٢٧AH / ٢٠٠٦CE

١٠- al-Amthāl min al-Kitāb wa-l-Sunnah, by Muḥammad ibn ʿAlī ibn al-Ḥasan ibn Bishr, Abū ʿAbdallāh al-Ḥakīm al-Tirmidhī (d. ٣٢٠ AH), edited by Dr. al-Sayyid al-Jumaylī, Dār Ibn Zaydūn / Dār Usāmah, Beirut – Damascus
11-al-Amthāl, by Abū ʿUbayd al-Qāsim ibn Sallām ibn ʿAbdallāh al-Harawī al-Baghdādī (d. ٢٢٤AH), edited by Dr. ʿAbd al-Majīd Quṭāmish, ١st ed., Dār al-Maʾmūn lil-Turāth, ١٤٠٠AH / ١٩٨٠CE.
١٢- al-Inṣāf fī Masāʾil al-Khilāf bayna al-Naḥwiyyīn al-Baṣariyyīn wa-l-Kūfiyyīn, by Kamāl al-Dīn Abū al-Barakāt ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Abī Saʿīd al-Anbārī al-Naḥwī (٥١٣–٥٧٧ AH), ١st ed., al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, ١٤٢٤ AH / ٢٠٠٣ CE.
.13- Iyḍāḥ al-Maknūn fī al-Dhayl ʿalā Kashf al-Ẓunūn ʿan Asāmī al-Kutub wa-l-Funūn, by Ismāʿīl Bāshā ibn Muḥammad Amīn ibn Mīr Sulaym al-Bābānī
(originally), al-Baghdādī by birth and residence (d. ١٣٣٩AH), vol. ١, Istanbul, ١٩٤٥7–١٩٤
١٤- al-Bāriʿ fī al-Lughah, by Abū ʿAlī Ismāʿīl ibn al-Qāsim al-Baghdādī (d. ٣٥٦ AH), edited by Hāshim al-Ṭaʿān, Maktabat al-Nahḍah, Baghdad – Dār al-Ḥaḍārah al-ʿArabiyyah, Beirut, ١٩٧٢ CE.
.15-Tashlīl al-Fawāʾid wa Takmīl al-Maqāṣid, by Muḥammad ibn ʿAbdallāh ibn Mālik al-Ṭāʾī al-Jayyānī, Abū ʿAbdallāh Jamāl al-Dīn (d. ٦٧٢AH), edited by Muḥammad Kāmil Barakāt, Dār al-Kātib al-ʿArabī li-ṭ-Ṭibāʿah wa-l-Nashr, Cairo, ١٣٨٧AH / ١٩٦٧CE.
١٦- al-Khaṣāʾiṣ, by Abū al-Fatḥ ʿUthmān ibn Junay (d. ٣٩٢ AH), edited by Muḥammad ʿAlī al-Najjār (d. ١٣٨٥ AH), ٤th ed., al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb.
.17-Durrah al-Ḥijāl fī Asāmī al-Rijāl, by Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn Muḥammad al-Maknāsī, known as Ibn al-Qāḍī (٩٦٠– ١٠٢٥AH), edited by Dr. Muḥammad al-Aḥmadī Abū al-Nūr, Dār al-Turāth, Cairo – al-Maktabah al-ʿAtīqah, Tunis, ١st ed., ١٣٩١AH / ١٩٧١CE.
١٨- Dīwān Dhī al-Rummah, by Abī Naṣr Aḥmad ibn Ḥātim al-Bāhilī (d. ٢٣١ AH), companion of al-Asmaʿī, edited by ʿAbd al-Quddūs Abū Ṣāliḥ (d. ١٤٤٣ AH), Muʾassasat al-ʾĪmān, Jeddah, ١st ed., ١٤٠٢ AH / ١٩٨٢ CE.
.19-al-Rawḍ al-Miʿṭār fī Khabar al-Aqṭār, by Abū ʿAbdallāh Muḥammad ibn ʿAbdallāh ibn ʿAbd al-Munʿim al-Ḥumayrī (d. ٩٠٠AH), edited by Iḥsān ʿAbbās, Muʾassasat Nāṣir lil-Thaqāfah, Beirut , ٢nd ed., ١٩٨٠CE
٢٠- al-Sabʿah fī al-Qirāʾāt, by Aḥmad ibn Mūsā ibn al-ʿAbbās al-Tamīmī, Abū Bakr ibn Mujāhid al-Baghdādī (d. ٣٢٤ AH), edited by Shawqī Ḍayf, Dār al-Maʿārif, Egypt, ٢nd ed., ١٤٠٠ AH.
21-Sirr al-Faṣāḥah, by Abū Muḥammad ʿAbdallāh ibn Muḥammad ibn Saʿīd ibn Sinnān al-Khājī al-Ḥalabī (d. ٤٦٦AH), Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, ١st ed., ١٤٠٢AH / ١٩٨٢CE.
٢٢- Shajarat al-Nūr al-Zakiyya fī Ṭabaqāt al-Mālikiyyah, by Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿUmar ibn ʿAlī ibn Sālim Makhlūf (d. ١٣٦٠ AH), Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Lebanon, ١st ed., ١٤٢٤ AH / ٢٠٠٣ CE.
.23-Sharḥ Ibn al-Nāẓim ʿalā Alfiyyat Ibn Mālik, by Badr al-Dīn Muḥammad ibn al-Imām Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mālik (d. ٦٨٦AH), edited by Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, ١st ed., ١٤٢٠AH / ٢٠٠٠CE.
٢٤- Sharḥ al-Tashīl, by Muḥammad ibn ʿAbdallāh ibn Mālik al-Ṭāʾī al-Jayyānī, Abū ʿAbdallāh Jamāl al-Dīn (d. ٦٧٢ AH), edited by Dr. ʿAbd al-Raḥmān al-Sayyid and Dr. Muḥammad Badawī al-Mukhtūn, Hajr for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising, ١st ed., ١٤١٠ AH / ١٩٩٠ CE.
25-Sharḥ al-Qaṣāʾid al-Sabʿ al-Ṭiwāl al-Jāhilīyah, by Abū Bakr Muḥammad ibn al-Qāsim ibn Bishār al-Anbārī (d. ٣٢٨AH), edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Maʿārif, ٥th ed.
٢٦- Sharḥ al-Mufaṣṣal, by Yaʿīsh ibn ʿAlī ibn Yaʿīsh ibn Abī al-Sarāyā Muḥammad ibn ʿAlī, Abū al-Baqāʾ Muwaffaq al-Dīn al-Asadī al-Mawṣilī, known as Ibn Yaʿīsh and Ibn al-Ṣāniʿ (d. ٦٤٣ AH), Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, Lebanon, ١st ed., ١٤٢٢ AH / ٢٠٠١ CE.
٢٧- .Ṭabaqāt al-Qurrāʾ al-Sabʿah wa Dhikr Manāqibihim wa Qirāʾātihim, by ʿAbd al-Wahhāb ibn Yūsuf ibn Ibrāhīm, Ibn al-Sallār al-Shāfiʿī (d. ٧٨٢AH), edited by Aḥmad Muḥammad ʿAzūz, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, Ṣaydā, Beirut, ١st ed., ١٤٢٣AH / ٢٠٠٣CE
٢٨- Fatāwā al-Imām al-Shāṭibī, by Abī Isḥāq Ibrāhīm ibn Mūsā al-Andalusī, author of al-Muwāfaqāt and al-Iʿtiṣām (d. ٧٩٠ AH / ١٣٨٨ CE), edited by Muḥammad Abū al-Ajfān, Nahj Lawāz al-Wardiyyah ١٠٠٩, Tunis, ١st ed., ١٤٠٥ AH / ١٩٨٤ CE; ٢nd ed., ١٤٠٦ AH / ١٩٨٥ CE.
29-Fawāʾit Kitāb Sībawayh, by Abū Saʿīd al-Ḥasan ibn ʿAbdallāh al-Sīrāfī (d ٣٦٨AH), edited by Dr. Muḥammad ʿAbd al-Muṭṭalib al-Bakkāʾ, Dār al-Shuʾūn al afaq-Thaqāfiyyah al-ʿĀmmah, Arab Countries – Baghdad, ١st ed., ٢٠٠CE (please check this date as it seems incomplete)
٣٠- Kitāb, by ʿAmr ibn ʿUthmān ibn Qanbar al-Ḥārithī al-Walāʾī, Abū Bashar, nicknamed Sībawayh (d. ١٨٠ AH), edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat al-Khānjī, Cairo, ٣rd ed., ١٤٠٨ AH / ١٩٨٨ CE

٣١-Mujarrad Maqālāt Abī Isḥāq al-Shāṭibī fī Uṣūl al-ʿArabiyyah, by Aḥmad Fattī al-Bashīr, Markaz Turāth lil-Buḥūth wa al-Dirāsāt, Gīzah, Arab Republic of Egypt, ١st ed., ١٤٤٤AH / ٢٠٢٣CE.
٣٢- Al-Muḥtasib fī Tabayyun Shudhūdh al-Qirāʾāt wa al-ʾIḍāḥ ʿanhā, by Abū al-Fatḥ ʿUthmān ibn Junay (d. ٣٩٢ AH), edited by Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut, ١st ed., ١٤١٩ AH / ١٩٩٨ CE.
٣٣- Maʿjam al-Buldān, by Shihāb al-Dīn Abū ʿAbdallāh Yāqūt ibn ʿAbdallāh al-Rūmī al-Ḥamawī (d. ٦٢٦ AH), Dār Ṣādir, Beirut, ٢nd ed., ١٩٩٥ CE.
.34-Maʿjam al-Muʾallifīn, by ʿUmar Riḍā Kaḥḥālah, Maktabat al-Muthnā, Beirut, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut .
35- Al-Muqtaḍab, by Muḥammad ibn Yazīd ibn ʿAbd al-Akbar al-Thamālī, Abū al-ʿAbbās, known as al-Mubarrad (d. ٢٨٥ AH), edited by Muḥammad ʿAbd al-Khāliq ʿAẓīmah, ʿĀlam al-Kutub – Beirut.
٣٦- Al-Muwāfaqāt, by Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn Mūsā ibn Muḥammad al-Lakhmī al-Shāṭibī (d. ٧٩٠ AH), edited by Abū ʿUbaidah ibn Ḥasan Āl Sulaymān, Dār Ibn ʿAffān, ١st ed., ١٤١٧ AH / ١٩٩٧ CE.
37-Al-Mawsuʿah al-Qur'aniyyah (The Qur'anic Encyclopedia by Ibrahim ibn Ismail al-Abyari (d. 1414 AH). Cairo: Arab Record Foundation, 1st ed., 1405 AH.
38 Al-Muwashshaḥ fī Maʾākhidh al-ʿUlamāʾ ʿala al-Shuʿarāʾ (The Embellished Work on the Scholars' Criticism of Poets), by Abu ʿUbayd Allah ibn Muhammad ibn ʿImran ibn Musa al-Muzhirbani (d. 384 AH)
٣٩-Al-Shatibi's Approach to Linguistic Disputes between Basran and Kufan Grammarians in His Book "Al-Maqasid al-Shafiyah": A Descriptive and Analytical Study, by Hala Musa Muhammad Al-Qabt
Master's thesis, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Islamic University of Gaza, 1435 AH / 2014
39-. Naḥw al-Fuqahāʾ (The Grammar of the Jurists), by Ahmad Fathi al-Bashir. Giza: Markaz Turath lil-Buḥūth wa al-Dirāsāt, 1st ed., 1443 AH / 2022 CE.
٤٠. Nayl al-Ibtihāj (Attaining Joy), by Ahmad Baba ibn Ahmad ibn al-Faqih al-Hajj Ahmad ibn ʿUmar ibn Muhammad al-Takruri al-Tinbukti al-Sudani, Abu al-ʿAbbas (d. 1036 AH).
41- Hadiyyat al-ʿArifīn fī Asmāʾ al-Muʾallifīn wa Āthār al-Muṣannifīn (The Gift to the Learned: Authors and Their Works), by Ismaʿil Pasha ibn Muhammad Amin ibn Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (d. 1339 AH). Istanbul: Wakālat al-Maʿārif, 1951–1955 CE.